

إفحام الأعداء والخصوم

[61] فقام إليه بلال ابن حمامة المؤذن ليعقله بعمامته فقال له: أيها ما تريد ؟ ونال منه، ثم قال لبلال: إفعل ما تريد، فيقال أنه عقله بعمامته، إنتهى (1). ومما يدل على خساسة نسب عمر وسوء حال أمه تعبیر عمرو بن العاص عن عمر بقوله ابن حنتمة. قال ابن الأثير الجزري، في النهاية، في لغة - بعج -: ومنه حديث عمرو بن العاص في صفة عمر إن ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها، أي كشفت لها كنوزها بالغنى والغنائم، وحنتمة أمه (2). وقال أيضا في لغة - حنتم - ومنه حديث ابن العاص، إن ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها، حنتمة أم عمر بن الخطاب وهي بنت هشام بن المغيرة، ابنة عم أبي جهل (3). وقال ابن منصور الأفريقي (4) في لسان العرب، في لغة - بعج -: وفي حديث عمرو ووصف عمر رضي الله عنه، فقال: إن ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها، هذا مثل ضربه أراد أنها كشفت له عما كان فيها من الكنوز والأموال والغنى، وحنتمة أمه (5). وقال أيضا في لسان العرب: في لغة حنتمة، وفي حديث ابن العاص، إن ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها، حنتمة أم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهي بنت هشام بن المغيرة (6). * (هامش) (1) مرآة الزمان 2 النهاية 1: 139 3 النهاية 1: 448. 4 أبو الفضل محرم بن مكرم بن علي الأنصاري الأفريقي المصري المتوفى 711. الدور الكامنة 4: 262. حسن المحاضرة 1: 219. روضة الجنات 8. 86. مصفى المقال: 425. الأعلام 7: 329 - الشذرات 6: 26. (5) لسان العرب 2: 214. 6 لسان العرب 12: 162 (*).